

التدليل على إمامة أبي بكر من خلال تفسير الماتريدي

Claims of the Caliphate of Abu Bakr in Ta'wilāt al-Qur'an by Abu Mansur Al-Maturidi¹

Hadiye Ünsal * ^(a)

* Corresponding Author, email, hadiye.unsal@asbu.edu.tr

^(a) Department of Qur'anic Studies, Social Sciences University of Ankara, Hükümet Meydanı No: 2, 06050 Ulus, Altındağ/Ankara, Türkiye

Abstract

Abū Mansūr Muhammad b. Mahmūd al-Samarqandī (d. 333/944), the founder of the Māturīdiyya sect, is one of the significant scholars of the Hanafi sect. Imam Māturīdī is a scholar in the history of Islamic science who became famous for a theologian (mutaqallim), interpreter (mufassir) and jurist (faqih), and is known for his Kitāb al-Tawhīd. Besides that, Māturīdī and his commentary entitled Ta'wilāt al-Qur'ān - one of the earliest tafsir bi al-ra'y (bi-al dirayah) examples of the exegetical literature- have broadly been studied in Turkish theology academia especially in recent years. This study aims to discuss the verses related to Abū Bakr's (d. 13/634) caliphate in Imam al-Māturīdī's Ta'wilāt al-Qur'ān in terms of the distinction between tafsir and ta'wil. As it is known, the distinction between tafsir and ta'wil is based on Māturīdī's writings. According to this distinction, tafsir is the process of interpretation particularly by the companions whereas ta'wil is done by the fuqaha. Therefore it is appropriate to say that tafsir means "contextual meaning" while ta'wil stands for "commentation." As a matter of fact, Māturīdī also explains the word tafsir as the first and original meaning of the Qur'an in the context of its revelation. However, he explains in his Ta'wilāt al-Qur'ān many verses by associating them with some issues that emerged after the revelation of the Qur'an, thus making "ta'wil." Moreover, he gave the title Ta'wilāt to his work in accordance with this understanding. In this study, it will be discussed whether Māturīdī's well-known definition of tafsir contradicts or not with his commentary on the verses that he claims pointing to Abū Bakr's caliphate and/or his superiority. The verses considered evidence for Abū Bakr's caliphate and/or his superiority in Ta'wilāt al-Qur'ān will be scanned and in this context, the way Māturīdī understands and interprets verses such as al-Maidah 5/54, at-Tawbah 9/40, Hūd 11/84 and al-Hadid 57/19 will be analyzed.

Keywords: Caliphate, Abu Bakar, Tafsir, Abu Mansur Al-Maturidi, Imam

ملخص

يعتبر أبو منصور محمد بن محمود الماتريدي (ت. ٣٣٣/٩٤٤) مؤسس المذهب الماتريدي وأحد أهم علماء المذهب الحنفي، وقد عرف الإمام الماتريدي في التاريخ الإسلامي بكونه متكلماً مفسراً فقيهاً، كما أن له كتاب التوحيد أحد الكتب المعروفة في علم الكلام، إضافة إلى هذا فإن تفسيره المسمى

1. This is a revised version of the published presentation entitled, "Tefsir-Te'vil Ayrımı Çerçevesinde İmam Māturīdī'nin Hz. Ebū Bekir'in İmametini Dayandırdığı Ayetler Üzerine Bir İnceleme", (Orta Asya'dan Anadolu'ya İlmin Yolculuğu, editör: Yakup Koçyiğit-Aiitmamat Kariev, Karabük 2021, 516-528.) [Uluslararası Sempozyum: Orta Asya'dan Anadolu'ya İslamî İlimler 3-5 Haziran 2021, Karabük].



بتأويلات القرآن يعتبر من أوائل تفسير الدراية، وقد لقي اهتماماً مؤخراً من قبل الأكاديميين في تركيا. تهتم هذه الدراسة بمعالجة الماتريدي لمسألة إمامة/خلافة أبي بكر الصديق، من خلال عرضه لتفسير بعض الآيات في كتابه تأويلات القرآن، وقد ذكر في تفسيره الفارق بين التفسير والتأويل، وطبقاً له فإن التفسير إنما هو أمر خاص بالصحابة، أما التأويل فهو خاص بالفقهاء الذين لم يشهدوا هذه العملية، وعلى هذا فيمكن القول بأن مصطلح التفسير إنما هو يتصل بالسياق أكثر كما أن مصطلح التأويل يتصل بالرأي، وما يلفت الانتباه هنا هو ذكره بأن التفسير متعلق بمن شهد عملية الوحي، وعلى الرغم من هذا فإن الماتريدي قد نزع إلى التأويل بتفسيره لبعض الآيات في كتابه تأويلات القرآن وربطها بأحداث وقعت بعض عملية الوحي، إضافة إلى هذا فإن اسم الكتاب نفسه يحمل هذه الحساسية تجاه التأويل، وهذه الدراسة تعرضت إلى التفرقة التي ذكرها الماتريدي فيما يتعلق بمصطلحي التفسير والتأويل ويتخذ من هذا منطلقاً لعرض تناول ومعالجة الماتريدي لمسألة إمامة/خلافة أبي بكر، وربط بعض الآيات القرآنية بمشروعية إمامة/خلافة أبي بكر أو توليته أمور هذه الوظيفة، وسوف تعرض الدراسة إلى تلك الآيات التي استعملها الماتريدي واتخذ منها دليلاً على مشروعية خلافة أبي بكر، وهذه الآراء تركزت حول الآيات رقم ٤٠ من سورة التوبة ورقم ٨٤ من سورة هود ورقم ١٩ من سورة الحديد

لكلمات المفتاحية: إمامة/خلافة، تأويلات القرآن، أبي بكر، التفسير، أبو منصور محمد بن محمود الماتريدي.

مقدمة

مصطلحا التفسير والتأويل عند الماتريدي

ستبدأ هذه الدراسة بالوقوف على مصطلحي التفسير والتأويل عند الماتريدي، لأن هذا التفريق هو سنعتمد عليه فيما بعد، ومن المعلوم أن التفرقة بين ذلك المصطلحات إنما تستخرج من عرض الماتريدي لتفسير آيات القرآن الكريم في كتابه تأويلات القرآن، ووفقاً له فإن مصطلح التفسير إنما هو خاص بالصحابة الذين شهدوا عملية الوحي، أما التفسير إنما هو خاص بالعلماء أو الفقهاء الذين أتوا من بعده¹، والصحابة هو الجيل الذي شهد نزول الوحي والوقائع التي كانت وراء نزول آيات القرآن، ولهذا فإن أقوال الصحابة وتفسيرهم للآيات القرآن تحتل أهمية كبير في علم التفسير، أما التأويل فهو ترجيح لمعنى من بين تلك المعاني التي يحملها اللفظ، ففي التأويل لا يصح القول بأن الله قد أراد من هذه الآيات هذا المعنى أو قصد هذا بأي حال من الأحوال، وعلى هذا فالتفسير له وجه واحد يعني معنى واحداً أما التأويل فإنما يحمل وجوهاً متعددة يعني معانٍ متعددة²، وقد أفاد العلماء

1 Ebû Mansûr Muhammed b. Mahmûd el-Mâtürîdî, *Te'vîlâtü'l-Ḳur'ân*, nşr. Ahmed Vanlioğlu, müraca: Bekir Topaloğlu (İstanbul: Mizan Yayınevi, 2005), 1/3.

2 Muhyiddin Ebû Abdillâh Muhammed b. Süleymân el-Kâfiyeci, *Kitabü't-teysîr fi kavâ'idü 'ilmi't-tefsîr*, nşr.

العثمانيون أمثال الكافيجي (ت. ٨٧٩/١٤٧٤) وأبي المعين النسفي (ت. ٥٠٨/١١١٥)³ أن الماتريدي قد استعمل مصطلحي التأويل والتفسير بهذا المعاني المذكورة آنفاً

ويعتبر الإمام الماتريدي هو أول مؤلف قد عرض للتفرقة بين مصطلحي التأويل والتفسير⁴، بالرغم من أن ثمة ما يشير إلى أن العلماء ما قبل الماتريدي كانوا يفرقون بين هذين المصطلحين⁵، والذي يشير إلى هذا هو قول الماتريدي نفسه «الفرق بين التأويل والتفسير على ما قيل»⁶، فهذا يدل على أن هناك علماء قبله قد تعرضوا لهذا الفرق ونقل عنهم⁷، من ناحية أخرى فإن بعض الأعمال التي قامت على تأويلات القرآن تفيد بأن كل رواية نقلها الماتريدي عن الصحابة لا تنضوي تحت نوع التفسير، وعليه فإن النقول التي قام بها الماتريدي عن غير الصحابة وإنما هي تقع تحت التأويل، أما نقل الصحابي الذي يقبل كالتفسير فينبغي أن يكون في حكم المتواتر⁸، وينبغي أن يفهم استعمال الماتريدي لكلمة التأويل حينما ينقل عن الصحابة في هذا الإطار، وعليه فكل المصطلحين التأويل والتفسير استعمل على نقول الصحابة، وما أشار إليه في مقدمته من أن التفسير هو أمر خاص بالصحابة فينبغي أن يفهم على أن التفسير ليس وحده ما يطلق على الصحابة، وبناء عليه فالتأويل ليس مصطلحاً خاصاً بالعلماء فقط وإنما ينضاف إليه الصحابة أيضاً على ما بينا سابقاً⁹، وكما يرى البعض فإن السبب الذي جعل الماتريدي يحصل مصطلح التفسير ويضيقه على هذا النحو إنما يخضع للتضييق على حرية الرأي التي كانت موجودة في

İsmail Cerrahoğlu (Ankara: Ankara Üniversitesi Basımevi, 1975), 48.

- 3 Sönmez Kutlu, "Bilinen ve Bilinmeyen Yönleriyle İmam Mâtürîdî", İmam Mâtürîdî ve Maturidilik, ed. Sönmez Kutlu (Ankara: Kitâbiyât Yayınları, 2003), 24; İsmail Çalışkan, "Tefsirde Mâtürîdî'yi Keşfetmek: İmam Mâtürîdî ve Te'vîlâtü'l-Kur'ân'ın Tefsir İlmindeki Yeri", *Mîl ve Nihal: İnanç, Kültür ve Mitoloji Araştırmaları Dergisi* 7/2 (2010): 79; Şaban Ali Düzgün, "Mâtürîdî'nin Kur'an Yorum Yöntemi", *Mâtürîdî'nin Düşünce Dünyası*, ed. Şaban Ali Düzgün, (Ankara: Kültür ve Turizm Bakanlığı, 2018), 31; Muhammed İsa Yüksek, "Tefsir Metodolojisinde Anlam Yorum Ayırımının Temelleri", *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi* 22/1 (2018), 133.
- 4 Mesela bk. Veysel Gengil, *Mâtürîdî'de Tefsirin İmkânı*, (İstanbul: İz Yayıncılık, 2021), 111-116; Çalışkan, "Tefsirde Mâtürîdî'yi Keşfetmek: İmam Mâtürîdî ve Te'vîlâtü'l-Kur'ân'ın Tefsir İlmindeki Yeri", 75.
- 5 Mâtürîdî, *Te'vîlâtü'l-Kur'ân*, 1/3.
- 6 Enes Büyük, "Mâtürîdî'nin Tefsir-Te'vîl Ayırımı ve Bunun Te'vîlât'taki Pratik Değeri Üzerine Bir İnceleme", *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi* 23/1, (2019), 220.
- 7 Veysel Gengil, "Mâtürîdî'de Tefsir Te'vîl Ayırımı Meselesi", *Diyanet İlmî Dergi* 55 (2019), 806-807; a. mlf., *Mâtürîdî'de Tefsirin İmkânı*, 337. Ayrıca bk. Hadiye Ünsal, "Tefsir Disiplininin İlk Evreleri", *İslami İlimlerin Doğuşu ve İlk Tartışmalar*, ed. Metin Özdemir-Mahmut Samar, (Ankara: Fecr Yayınları, 2020), 152-156.
- 8 Büyük, "Mâtürîdî'nin Tefsir-Te'vîl Ayırımı ve Bunun Te'vîlât'taki Pratik Değeri Üzerine Bir İnceleme", 225.
- 9 Gengil, "Mâtürîdî'de Tefsir Te'vîl Ayırımı Meselesi", 808.

الأوساط العلمية ذلك الوقت، ومحاربة الرأي المخالف للرأي السائد آنذاك¹⁰، وينبغي أن نذكر في هذه النقطة تحديداً أن كلا من مصطلحي التأويل والتفسير قد استعمل بمعنى واحد في القرون المبكرة¹¹، ويمكن أن يذكر على سبيل المثال كل من ابن قتيبة (ت. ٢٧٦/٨٨٩) ¹² (والطبري (ت. ٣١٠/٩٢٣).

بعض الملحوظات المتعلقة بمسألة الإمامة

نرى من المناسب أن نعرض بشكل موجز إلى مسألة الإمامة قبل الخوض في مسألة التدليل على صحة إمامة أبي بكر رضي الله عنه عند الماتريدي، فالإمامة تطلق على من يتولى القيادة الدينية والسياسية للمجتمع الإسلامي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكما هو معلوم فإنه قد حدث اختلاف بين مجموعة من الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على من سيتولى منصب الخلافة من بعده، ما سبب اختلافاً سياسياً ومناقشات عميقة حول المسألة بين المسلمين، فالمنتسبون إلى أهل السنة قد رأوا بأن منصب الإمامة أو رئيس الدولة إنما يكون بالاستشارة بين المسلمين، أما الشيعة فقد رأوا بأن من يتولى هذا المنصب ينبغي أن يكون علي رضي الله عنه (ت. ٤٠/٦٦١)، فهذا المنصب لا يكون إلا بنص¹³، ومصطلح الإمامة في كثير من الأحيان أطلق على مصطلح الخلافة، واستعمل كلٌّ منهما للآخر، على الرغم من أن الأمر لم يكن هكذا عند الشيعة، فثمة فروق بين كلٍّ من الإمامة والخلافة عندهم، فالإمامة هو الشخص المعين بالنص، أما الخليفة فهو من يتولى¹⁴ أمر المسلمين من غير الشيعة لا بنص ولا تعيين.

لقد بدأ النقاش حول مسألة الإمامة من قبل الشيعة، ثم انتقل إلى الفرق الإسلامية الأخرى، وقد ظهرت في هذا الإطار أسئلة حول من يكون الخليفة الشرعي وكيف يتم تعيينه وما هي الصفات التي ينبغي أن يحملها لكي يتسم بهذه الشرعية؟، وقد زاد النقاش حول

10 Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahmân es-Suyûtî, *el-İtkân fî Ulûmi'l-Kur'ân*, nşr. Mustafa Dîb el-Buğâ, (Beirut: Dâru İbn Kesîr, 2006), 2/1189.

11 Yusuf Şevki Yavuz, "Te'vil", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*, (İstanbul: TDV Yayınları, 2012), 41/27; Hacı Önen, *Taberî Tefsirinin Dirâyet Boyutu*, (Ankara: Araştırma, 2014), 51-54.

12 Osman Aydın, "Mu'tezile'nin İmamet Nazariyesi: Teori ve Pratik", *Dinî Araştırmalar* 3/7 (2000), 17.

13 Hasan Onat, "Şîî İmâmet Nazariyesi (Kuleynî, Kummî ve Tûsî'nin Görüşleri Çerçevesinde)", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 32, (1992), 89.

14 M. Akif Aydın, "İmâmet [Fıkıh]", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 2000), 22/204.

مبدأ الإمامة بعد مجيء العباسيين وزوال حكم الأمويين، وبدأت تظهر أولى المؤلفات التي¹⁵ تحتوي على الأسس النظرية للمخالفة الشيعية

تعد مسألة الإمامة أحد أركان الاعتقاد الشيعي، فالإمامة كما يرون واجبة عقلاً، لأنها تسد حاجة الأمة إلى أحد يستطيع أن يدير أمور الدين والدنيا، كما أن الفهم الصحيح للنصوص الدينية والتطبيق السوي للأحكام الدينية يكون وفقاً بفضل الإمام، وفي هذا الإطار قد أتت الشيعة بأدلة من النصوص على صحة إمامة علي رضي الله عنه، وقد نقل ابن المطهر (ت. ٧٢٦/١٣٢٥) الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث المتواترة في رأيه للدلالة على صحة هذه الإمامة، فهو يرى أن آيات مثل آية الولاية في سورة المائدة آية رقم ٥٥، وآية التبليغ في نفس السورة آية رقم ٦٧، وآية التطهير في سورة الأحزاب آية رقم ٣٣، وآية المودة في سورة الشورى آية رقم ٢٣، وآية المباهلة في سورة آل عمران آية رقم ٦١ وغيرها من الآيات تدل على صحة إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما يرى أن كلمات¹⁶ مثل «خليفة، إمام، وارث، ولي» التي وردت في القرآن إنما تشير إلى علي

وقد قدم أهل السنة ردوداً على الأدلة التي استعملها علماء الشيعة من القرآن والسنة على صحة إمامة علي، وفي هذا الإطار ساق الكثير من العلماء السنة أمثال أبي الحسن الأشعري (ت. ٣٢٤/٩٣٦) والماتريدي وفخر الدين الرازي (ت. ٦٠٦/١٢١٠) الأدلة على مشروعية خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه¹⁷، فأبو الحسن الأشعري خصص القسم الأخير من كتاب الإبانة لمسألة الإمامة، واستدل على مشروعية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بآيات من القرآن وبتوافق الصحابة الفعلي على ذلك، كما نبه على أهمية احترام الصحابة جميعاً والاعتراف بالفضل لهم وحسن نيتهم¹⁸، وحاصل الأمر أن كلا من السنة

15 Mustafa Öztürk, *Tefsirde Ehl-i Sünnet&Şia Polemikleri*, (Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2009), 18, 20-23. Hanefi Şola, "Şiî-İmâmî Tefsirlerde Mehdi'ye Atfedilen Ayetlerin Değerlendirilmesi", *Uluslararası Mehdiilik Sempozyumu Bildirileri*, ed. Mehmet Tıraşçı vd. (Sivas: CU Matbaası, 2018), 383-394.

16 Ebû Abdillâh Muhammed b. Ömer Fahreddîn er-Râzî, *et-Tefsîru'l-kebîr (Mefâtîhu'l-ğayb)*, (Beirut: Dâru'l-Fikr, 1981), 1/263; 16/51-54. İbn Hacer el-Heytemî (öl. 974/1567) el-Leyl 92/1-4, 17-21; et-Tevbe 9/40, ez-Zümer 39/33, er-Rahmân 55/46, Âl-i İmrân 3/159, et-Tahrîm 66/4, el-Ahzab 33/43, Ahkâf 46/15-16, el-Hicr 15/47, en-Nûr 24/22. ayetleri Hz. Ebû Bekir'in fazilet ve imametine delil göstermiştir. Nakleden: Öztürk, *Tefsirde Ehl-i Sünnet&Şia Polemikleri*, 33.

17 Emrullah Yüksel, "el-İbâne", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (İstanbul: TDV Yayınları, 1999), 19/254. Süleyman Çam-Muhammed Sefa Öngüç, "Mâtürîdîlikte İmâmet/Devlet Başkanlığı Anlayışı (Ebû'l-Yûsr el-Pezdevî ve Ebû'l-Muîn en-Nesefî Örneği)", *Mesned İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 11/2 (2020), 657.

18 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

والشيعة قد اعتمدوا على النصوص أثناء التأصيل لمسألة الإمامة

الآيات التي ذكرها الماتريدي للدلالة على إمامة أبي بكر وفضله

لقد ذكرنا آنفاً أن علماء الشيعة قد استدلووا بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية على وجوب خلافة علي بن أبي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبنفس الشكل فعل علماء السنة فاستدلوا على أن أبا بكر الصديق هو أول خليفة بعد رسول الله من الآيات والأحاديث، وكان من هؤلاء العلماء أبو منصور الماتريدي، الذي وقف عند بعض الآيات كي يستدل بها على صحة خلافة أبي بكر الصديق، وكان من بين تلك الآيات قول الله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۗ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»، سورة المائدة آية رقم ٥٤¹⁹

إن هذه الآية وفقاً للماتريدي تشير إلى إمامة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيرى أن العرب قد ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد حاربهم أبو بكر الصديق²⁰، وقد استدل على صحة قوله هذا برواية نقله عن الحسن البصري (ت. ١١٠/٧٢٨)، كما يرى أن المقصود قوله الله تعالى «سوف يأتي الله بقوم» هو أبو بكر وأصحابه²¹، ويمكن القول هنا بأن العلاقة بين الآية وأحداث الردة علاقة ضعيفة، لأن أحداث الردة قد وقعت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من أن ثمة محاولات لربط هذه الآية بأحداث الردة عن طريقة أداة الإعجاز، كما فعل القرطبي (ت. ٦٧١/١٢٧٣) حينما أشار إلى أن هذه الآية تحتوي على إشارات بما سيقع في الغيب، وتبين في الوقت نفسه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم، لأن القرآن أخبر عن أحداث لم تكن وقعت أثناء نزوله²²، وقد قال بذلك أحد أهم علماء المذهب الحنفي النسفي (٧١٠/١٣١٠)، فهو يرى أن الآية فيها

19 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'an*, 4/254.

20 Ebû Ca'fer Muhammed b. Cerîr et-Taberî, *Câmiu'l-beyân an te'vîli âyi'l-Kur'an*, nşr. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî, (Kahire: Dâru Hecr, 2001), 8/519, 524. Yusuf Ağkuş, "Hz. Ebû Bekir'in Hilâfetinin Kur'an'a Dayandırılması: 'Râzî'nin Mâide 54. Âyete Yaptığı Tefsir Özelinde'", *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 21/1 (2021), 368.

21 Ebû Abdillâh Muhammed b. Ahmed el-Kurtubî, *el-Câmi' li Ahkâmi'l-Kur'an*, nşr. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî, (Beyrut: Mü'essesetü'r-Risâle, 2006), 8/51. Benzer bir yorum Fahreddin er-Râzî tarafından da dile getirilmiştir. Bk. Fahreddin er-Râzî, *et-Tefsîru'l-kebir (Mefâtihu'l-ğayb)*, 12/22.

22 Ebü'l-Berekât Abdullah b. Ahmed en-Neseî, *Medârikü't-Tenzîl ve Hakâiku't-Te'vîl*, nşr. Yusuf Ali Bedevî, (Beyrut: Dâru'l-Kelîmu't-Tayyib, 1998), 1/454.

دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يعتبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر
²³ عن حادثة ستقع في المستقبل عن طريق هذه الآية

من الآيات التي يستدل بها الماتريدي على إمامة أبي بكر الصديق قول الله تعالى:
 «قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمِ آبَائِهِمْ الْأُولَىٰ بِأَسْسِ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ۗ فَإِنِ
 تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۗ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» في
 سورة الفتح رقم ١٦، فأبو بكر قد دعا الصحابة لحرب أولئك الذين ارتدوا عن دين الله ²⁴،
 ويمكن القول بأن الماتريدي قد استعمل التأويل هنا لأن هذه الآية كما سبق القول في الآية
 السابقة لأنه ربط هذه الآية بالأحداث السياسية التي حدثت بعد نزولها، فهذه الآية متعلقة
 بالبدو الذين تركوا المسلمين خوفا من الموت نتيجة صلح الحديبية حينما كان المسلمون في
 طريقهم لأداء العمرة ²⁵، على الرغم من أن مقاتل بن سليمان (ت. ١٥٠/٧٦٧) الذي نقل
²⁶ هذه المعلومات لنا قال بأن الآية تدعم خلافة أبي بكر الصديق

وبعد هذا الاستطراد القصير نرجع إلى مسألة استدلال الماتريدي بالآية على مشروعية
 خلافة أبي بكر الصديق، فهو يسرد الاعتراضات التي يمكن أن تطرح على استدلاله هذا،
 والتي من بينها احتمال أن يكون المقصود بها النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان دعا
 الصحابة لمحاربة المرتدين، وقد ردّ على هذا الاعتراض باستدلاله بآية «لن تخرجوا معي أبدا
 ولن تقاتلوا معي عدوا»، فهو يرى أن لا سبيل لاحتمالية أن يكون النبي صلى الله عليه
 وسلم مقصودا من الآية سالف الذكر، لأن الله تعالى أخبر بأنهم لن يخرجوا أصلا مع النبي
²⁷ صلى الله عليه وسلم.

إضافة إلى ذلك فإن الماتريدي يرد على الرأي القائل بأن المقصود من وراء هذه الآية
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فيستدل في ذلك بالآية «تقاتلوهم أو يسلمون»، بأن
 علي بن أبي طالب لم يحارب مشركي العرب بل حارب من هم من المسلمين، أما أبو بكر
 فهو الذي حارب المرتدين الذين ارتدوا عن الإسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم،

23 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân*, 4/254.

24 Ebü'l-Hasen Mukâtil b. Süleymân, *Tefsîru Mukâtil b. Süleymân*, nşr. Abdullah Mahmûd eş-Şehhâte, (Beyrut: Müessesetü't-Târîhi'l-Arabî, 2002), 4/72.

25 Mukâtil b. Süleymân, *Tefsîru Mukâtil b. Süleymân*, 4/73.

26 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân*, 4/254.

27 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân*, 4/254-255.

وعلى هذا فإنه كما سبق تدل هذه الآية على صحة إمامة أبي بكر.

يرى الماتريدي أن آية: «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» سورة المائدة رقم ٥٤ تدل على إمامة أبي بكر رضي الله عنه، فالله يمدح في هذه الآية الذين حاربوا المرتدين، فلو كان أبو بكر قد اغتصب مقام الخلافة من علي أو أنها تولّى الخلافة دون وجه حق لكان لا محل للمدح هنا، وهذا يدحض شبه الروافض، والروايات الواردة في حق علي أمثال «من أنا مولاه فعلي مولاه»²⁸ ليست علاقة لها بأمر اغتصاب الخلافة من علي ولا بالحرب التي وقعت في عهده، ولا يمكن لعلي أن يكون عالماً بأحقية للخلافة ويرجع عن هذا الحق، لأن الأمر هنا سوف يكون متعلقاً بتخليه عن حق إلهي، وهذا يوضح أن سكوت علي رضي الله عنه وعدم مطالبته بالخلافة لنفسه إنما يعني اعترافه بخلافة أبي بكر رضي الله عنه²⁹ إضافة إلى هذا فإن الماتريدي يرد على بعض الأدلة التي استعملها الشيعة للدلالة على أحقية علي بالخلافة أثناء تفسيره للآية رقم ٥٥ من سورة المائدة، «إنما وليكم الله والذين آمنوا» بأن المقصود من وراء هذه الآية أبو بكر وليس علياً رضي الله عنهما³⁰.

إن فخر الدين الرازي يتشابه مع الماتريدي في تفسيره لآية رقم ٥٤ من المائدة، فوفقاً له إن هذه الآية نزلت في حق أبي بكر، وقد أورد دليلين على صحة ادّعائه هذا، فالدليل الأول بأن هذه الآية متعلقة بالمرتدين، والذي تولّى وظيفة حرب المرتدين إنما هو أبو بكر، ولا احتمالية هنا أن يكون المقصود من هذه الآية النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لم يحارب المرتدين، فالآية «فسوف يستبدل الله بقوم» إنما المقصود بها المستقبل وليس الحال، وعليه فإن المجتمع المقصود بهذه الآية لم يكن موجوداً أثناء نزولها، وفي المحصلة يرى بأن المقصود³¹ بها هو أبو بكر كما أنها تدل على صحة إمامته.

ومن المفارقة أن الشيعة قد استدلوا بنفس هذه الآية على صحة إمامة علي كما استدل بها السنة على صحة إمامة أبي بكر، فالتفسير الواردة عن رؤوس مفسري الشيعة أمثال الطوسي (ت. ٤٦٠/١٠٦٧) والطبرسي (ت. ٥٤٨/١١٥٤) تقول بهذا الرأي³²,

28 İbn Mâce, "Mukaddime", 11.

29 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân*, 4/255; Ebû Mansûr el-Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân Tercümesi*, ed. Yusuf Şevki Yavuz, çev. S. Kemal Sandıkçı, (İstanbul: Ensar, 2020), 4/262-263.

30 Mâtürîdî, *Te'vilâtü'l-Kur'ân*, 4/260.

31 Fahreddîn er-Râzî, *et-Tefsîru'l-kebîr (Mefâtîhu'l-ğayb)*, 12/23-24.

32 Ebû Ca'fer Muhammed b. Hasen et-Tûsî, *et-Tibyân fî tefsîri'l-Kur'ân*, nşr. Ahmed Habîb Kasîr el-Âmilî,

كما يشيرون إلى أن كلمة الولي الواردة في آية «يا أيها الذين آمنوا إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»³³ المقصود منها علي بن أبي طالب، كما أن استعمال أداة «إنما» في أول الآية تدل على أن الإمامة مخصوصة بعلي³⁴.

إنما ما نستطيع قوله هنا من خلال ما طرحناه سابقاً فيما يتعلق بالآية المذكورة بأنها قد أصبحت أحد المفارقات التاريخية من خلال ربطها بمسألة الإمامة والخلافة، والذي نراه بأن محاولة ربط المسائل التي ظهرت في التاريخ خاصة بعد نزول الوحي وإتمامه ومحاولة حمل الآيات القرآنية عليها إنما هي مقارنة غير صحيحة بحال، لأن نتيجة هذا سوف نجعل القرآن يقول بمسألة لم يقلها بالأساس³⁵، فالمعنى المذكور والمتداول بين الفرقتين بخصوص هذه الآية إنما هو بعيد عن السياق الداخلي والخارجي للآية، وقد أورد مقاتل بن سليمان بعض المعلومات التي تتعلق بالسياق الخارجي للآية، «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم...»، والتي تقول بأن الآية نزلت بسبب هزيمة المسلمين في عزوة أحد وأقوال بعض المسلمين التي خرجت منهم بسبب وقوعهم في الخوف³⁶، وقد ورد عن الشدي ما يدعم أن الآية نزلت في حق الأنصار³⁷، أما ابن قتيبة فيرى أن قوله: «يا أيها الذين آمنوا» إنما هو موجه إلى المسلمين والمنافقين، وهذا التوجيه يتوافق مع سياق الآية، كما أن استعمال القرآن لـ«أيها الناس» كان في الفترة المكية من العهد النبوي المقصود منه أهل مكة، فاستعمال «يا أيها الذين آمنوا» في الفترة المدنية المقصود به مسلمو المدينة³⁸.

إنه من المناسب هنا أن نرد توجيه الغزالي في كتابه المستصفى بأصول الفقه القائل بأن العبارات التي وردت في القرآن «يا أيها الذين آمنوا، يا أيها المؤمنون، يا أيها الناس» إنما المقصود بها كل الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكل خطاب ورد في القرآن بهذا المعنى كما أنه يخاطب به من كانوا في العهد النبوي فإنه يخاطب كل مكلف منذ ذلك

Beyrut: Dâru l-hyâi't-Türâsi'l-Arabî, ts.), 3/555-556; Ebû Alî Emînüddîn (Emînü'l-İslâm) el-Fazl et-Tabersî, *Mecma'u'l-beyân fi tefsîru'l-Kur'ân* (Beyrut: Dâru'l-Murtazâ, 2006), 3/294.

33 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

34 Tûsî, *et-Tibyân fi tefsîri'l-Kur'ân*, 3/ 558-561; Tabersî, *Mecma'u'l-beyân*, 3/295-297.

35 Hadiye Ünsal, *Erken Dönem Mekkî Surelerin Tahlili*, (Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2015), 443-444.

36 Mukâtil b. Süleymân, *Tefsîru Mukâtil b. Süleymân*, 1/485.

37 Kurtubî, *el-Câmi' li Ahkâmi'l-Kur'ân*, 8/52.

38 Ahmed b. Muhammed es-Sâvî, *Hâşiyetü's-Sâvî ale'l-Celâleyn*, (Beyrut 2006), 1/21.

الوقت وحتى يوم القيامة³⁹، حتى إن هذه الآية تشمل كل المسلمين وتخطبهم بجهاد الكفار⁴⁰ إلى يوم القيامة

إن كثيرا من المفسرين قد استعملوا قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب المعروفة في أصول الفقه لربط الآية بمحاربة أبي بكر للمرتدين، وذكر لفظة المرتدين في الآية يسهل على الذين حملوها على العموم الاحتجاج بها، على أن السياق الداخلي للآية لا يمتثل بحال من الأحوال هذا المعنى، فالآيات من ٢١ إلى ٦٨ من سورة المائدة إنما هي متعلقة في أغلبها باليهود والنصارى، فالآية رقم ١٥ تخبر بعدم اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، ويفهم من هذا أن الآية نزلت فيمن كان يقوي عداوة وجهة يهود المدينة ضد المسلمين، أما الآيات ٢٥، ٣٥ فتخبر عن الذين في قلوبهم مرض النفاق والذين يقفون مع المشركين في الحرب خوفا من أن يحدث لهم شيء، وهم في الوقت نفسه يعملون مع اليهود والنصارى فتخبر الآيات بأن أعمال كل هؤلاء إنما ستكون هباء، وأما الآية ٤٥ فهي تنبه المسلمين الذين وقعوا في اضطراب بسبب هزيمة أحد أو الصعوبات التي وجدوها في المدينة، من أن يبدلوا دينهم ويصنعوا مثل المنافقين، وفي نفس الموضوع توضح الآية صفات المؤمنين الذين سيأتون بدلا من هؤلاء، وفي نفس السورة في الآية التالية تبين الآية بأن المؤمنون الحق هم من يتولون الله والرسول وليس اليهود والنصارى ولا المشركين، وقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة^{٤١}، وعلى الرغم من أن بعض الأعمال قد فسرت سياق الآيات تفسيراً صحيحاً إلا أنه في الآية محل البحث رقم ٤٥ حصل انقطاع مع السياق والسباق، كما عُض الطرف عن سبب نزول هذه الآية، وتم محاولة ربطها بأحداث سياسية حدثت بعض النبي صلى الله عليه وسلم، واتخذ منها مسألة دينية وهرب الأمر من ميدان التفسير إلى تأويل مغال^{٤٢}.

من الآيات التي استدلت بها الإمام الماتريدي على فصلى أبي بكر آية: «وإلى مدين أخاهم شعبيا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط»، فإنه قد تعرّض إلى استدلال الشيعة بهذا الآية

39 Imam Gazâlî, *el-Mustasfa: İslam Hukukunda Deliller ve Yorum Metodolojisi*, çev. Yunus Apaydın, (Kayseri: Rey Yayıncılık, 1994), 2/123.

40 Ebû Muhammed Abdülhak b. Gâlib İbn Atiyye, *el-Muharrerü'l-vecîz*, nşr. er-Rehhâle el-Fârûk, (Beyrut, Dâru'l-Hayr, 2007), 3/196.

41 el-Mâide suresinin içeriğine dair bk. M. Kâmil Yaşaroğlu, "Mâide Sûresi", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*, (Ankara: TDV Yayınları, 2003); 27/404.

42 Ağkuş, "Hz. Ebû Bekir'in Hilâfetinin Kur'an'a Dayandırılması", 369.

على فضل علي على سائر الصحابة، لذكر النسب هنا والأخوة، فعلي قريب النبي صلى الله عليه وسلم، ويرد على هذا الاستدلال بأن الصداقة إنما هي أهم من القرابة والتي تقتضي الفضل، وعليه فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لو اتخذت من دون الله خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً»، إضافة إلى هذا فإن الماتريدي قد استدلل بالآيات رقم ٤٠ من سورة التوبة ورقم ٩١ من سورة الحديد على أفضلية أبي بكر^{٤٣}، ولا شك أن كل هذه الآراء إذا وضعناها في إطار الأحداث الواقعة في عهد الخلفاء الأربعة سوف يظهر تأثيرها على فهم المسائل السياسية.^{٤٤}

الخاتمة

كانت مسألة من سيكون رئيس الدولة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أحد أسباب ابتداء الخلاف بين المسلمين، فالشيعة رأيت بأن علي بن أبي طالب وآل البيت هو أحق بالإمامة بعد وفاته وأنها قد اغتصبت منه ذلك الوقت، بل ربط علماء الشيعة هذه الادعاءات بأدلة القرآن، وقد فعل أهل السنة في مقابل هذا نفس الصنيع وأتوا بأدلة من القرآن على إمامة أبي بكر، وكان من بين هؤلاء الإمام الماتريدي الذي أوضح في مقدمة تفسيره الفارق بين التفسير والتأويل، وما يدعو للدهشة أنه قد وقع في التأويل المغالي بربط بعض الآيات في تفسيره بإمامة/خلافه أبي بكر، ونبغي هنا القول بأن الماتريدي لم يذكر رأيه وترجيحه هذا بخصوص أبي بكر تحت نوع التفسير، لكن هنا باستعمال ما جاء في أصول الفقه من قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كذلك ما حمّله من رأي مذهبي حمّله على هذا القول ونحوه مثل هذا التأويل، خاصة وإنه يمكن القول بأن إفادات الماتريدي في آية ٤٥ من سورة المائدة الخالية من أساليب التأكيد والاحتمالية جعلتنا نفهم بأنه يضع هذا الرأي تحت نوع التفسير.

من ناحية أخرى فإننا نرى بأن رأي رشيد رضا (ت. ١٣٩١هـ) القائل بأنه لو وجد في القرآن نص يتعلق بالإمامة لما اختلفت الصحابة ولاستعمل بعضهم هذه الأدلة تجاه بعض، ولم ينقل لنا شيء من هذا، نرى بأن هذا الرأي في غاية من الصواب، فلا يوجد في القرآن

43 Nihat Uzun, *Hicrî II. Asırda Siyâset-Tefsir İlişkisi*, (İstanbul: Pınar Yayınları, 2011), 155-259.

44 Şeyh Muhammed Abduh-Muhammed Reşîd Rızâ, *Menâr Tefsiri: Tefsîru'l-Kur'âni'l-Hakîm Tefsîru'l-Menâr*, çev., Rahmi Yaran-Mehmet Erdoğan, (İstanbul: Ekin Yayınları, 2011), 6/581.

ما يدل على الإمامة، فالإمامة أمر لا يستدل به من القرآن، ولم يكن الأمر كذلك فكل من علماء السنة والشيعة قد اعتمدوا على آيات القرآن في تنظيرهم لمسائل الإمامة، وتحولت مسألة الإمامة إلى مسألة كلامية وأخذت مكانها من كتب علم الكلام، ومن الجدير بالذكر هنا بأن مسألة الإمامة لم تأخذ مكانا من كتاب الماتريدي في علم الكلام المسمى بكتاب التوحيد، وصنيع الماتريدي هذا رغم أنه قد اهتم بمسألة إمامة أبي بكر في تفسيره لبعض الآيات من كتابه تأويلات القرآن له أهمية خاصة، على الرغم من أنه لم يخرج عن سياقات الاختلافات السياسية والقناعات المذهبية في كتابه تأويلات القرآن، كما أنه لم يستنكف عن استعمال أدلة القرآن في سبيل ذلك.

Supplementary Materials

The data presented in this study are available in [insert article or supplementary material here] (Usually the datasets were analyzed from library research can be found in the whole data references

Acknowledgements

Writer's contributions

I did this research by myself, from preparing the materials, writing the paper, reviewing, and revising.

Data availability statement

There was no sharing of data in this research. All of the data were analyzed using the independent data analysis method.

Conflict of interest

None of the authors of this study has a financial or personal relationship with other people that could inappropriately influence or bias the content of the study.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial or not-for-profit sectors.

References:

- Abduh, Şeyh Muhammed-Reşîd Rızâ, Muhammed. *Menâr Tefsiri: Tefsîrû'l-Kur'ânî'l-Hakîm Tefsîrû'l-Menâr*. Çev. Rahmi Yaran-Mehmet Erdoğan. İstanbul: Ekin Yayınları, 2011.
- Ağkuş, Yusuf. "Hz. Ebû Bekir'in Hilâfetinin Kur'ân'a Dayandırılması: 'Râzî'nin

- Mâide 54. Âyete Yaptığı Tefsir Özelinde”. *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 21/1 (2021).
- Aydın, M. Akif. “İmâmet [Fıkıh]”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. İstanbul: TDV Yayınları, 2000.
- Aydınlı, Osman. “Mu‘tezile’nin İmâmet Nazariyesi: Teori ve Pratik”. *Dinî Araştırmalar* 3/7 (2000).
- Büyük, Enes. “Mâtürîdî’nin Tefsir-Te’vîl Ayrımı ve Bunun *Te’vîlât*’taki Pratik Değeri Üzerine Bir İnceleme”. *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi* 23/1, (2019).
- Çalışkan, İsmail. “Tefsirde Mâtürîdî’yi Keşfetmek: İmam Mâtürîdî ve Te’vîlâtü’l-Kur’ân’ın Tefsir İlmindeki Yeri.” *Milel ve Nihal: İnanç, Kültür ve Mitoloji Araştırmaları Dergisi* 7/2 (2010).
- Çam, Süleyman- Öngüç, Muhammed Sefa. “Mâtürîdîlikte İmâmet/Devlet Başkanlığı Anlayışı (Ebü’l-Yüsr el-Pezdevî ve Ebü’l-Muîn en-Nesefî Örneği)”. *Mesned İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 11/2 (2020).
- Düzgün, Şaban Ali. “Mâtürîdî’nin Kur’an Yorum Yöntemi”. *Mâtürîdî’nin Düşünce Dünyası*. Ed. Şaban Ali Düzgün. Ankara: Kültür ve Turizm Bakanlığı, 2018.
- Fahreddin er-Râzî. Ebû Abdillâh Muhammed b. Ömer. *et-Tefsîru’l-kebir (Mefâtihü’l-ğayb)*. Beyrut: Dâru’l-Fıkr, 1981.
- İmam Gazâlî. *el-Mustasfa: İslam Hukukunda Deliller ve Yorum Metodolojisi*. Çev. Yunus Apaydın. Kayseri: Rey Yayıncılık, 1994.
- Gengil, Veysel. *Mâtürîdî’de Tefsirin İmkânı*. İstanbul: İz Yayıncılık, 2021.
- Gengil, Veysel. “Mâtürîdî’de Tefsir Te’vîl Ayrımı Meselesi”, *Diyanet İlmî Dergi* 55 (2019).
- İbn Atiyye, Ebû Muhammed Abdülhak b. Gâlib. *el-Muharrerü’l-vecîz*. Nşr. er-Rehhâle el-Fârûk. Beyrut, Dâru’l-Hayr, 2007.
- İbn Mâce, Ebû Abdillâh Muhammed b. Yezîd. *es-Sünen*. Nşr. M. Fuad Abdülbâkî. Çağrı Yayınları, İstanbul 1981.
- Kâfiyeci, Muhyiddin Ebû Abdillâh Muhammed b. Süleymân. *Kitabü’t-teysîr fi kavâ’idi ‘ilmi’t-tefsîr*. Nşr. İsmail Cerrahoğlu. Ankara: Ankara Üniversitesi Basımevi, 1975.
- Kutlu, Sönmez. “Bilinen ve Bilinmeyen Yönleriyle İmam Mâtürîdî.” *İmam Mâtürîdî ve Mâtürîdîlik*. Ed. Sönmez Kutlu. Ankara: Kitâbiyât Yayınları, 2003.
- Kurtubî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Ahmed. *el-Câmi’ li Ahkâmi’l-Kur’ân*. Nşr. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî. Beyrut: Mü’essesetü’r-Risâle, 2006.
- Mâtürîdî, Ebû Mansûr. *Te’vîlâtü’l-Kur’ân Tercümesi*. Ed. Yusuf Şevki Yavuz. Çev. S. Kemal Sandıkçı. İstanbul: Ensar, 2020.
- Mâtürîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Mahmûd. *Te’vîlâtü’l-Kur’ân*. nşr. Ahmed Vanlıoğlu. Müraca: Bekir Topaloğlu. İstanbul: Mizan Yayınevi, 2005-2010.
- Mukâtil b. Süleymân, Ebü’l-Hasen. *Tefsîru Mukâtil b. Süleymân*. Nşr. Abdullah

- Mahmûd eş-Şehhâte. Beyrut: Müessesetü't-Târîhi'l-Arabî, 2002.
- Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc. *el-Câmi uş-şahîh*. Nşr. M. Fuad Abdülbâkî. İstanbul: Çağrı Yayınları, İstanbul 1981.
- Nesefî, Ebü'l-Berekât Abdullah b. Ahmed. *Medârikü't-Tenzil ve Hakâikü't-Te'vil*. Nşr. Yusuf Ali Bedevî. Beyrut: Dâru'l-Kelîmu't-Tayyib, 1998.
- Onat, Hasan. "Şiû İmâmet Nazariyesi (Kuleynî, Kummî ve Tûsî'nin Görüşleri Çerçevesinde)". *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 32, (1992).
- Önen, Hacı. *Taberî Tefsirinin Dirâyet Boyutu*. Ankara: Araştırma, 2014.
- Öztürk, Mustafa. *Tefsirde Ehl-i Sünnet&Şia Polemikleri*. Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2009.
- Sâvî, Ahmed b. Muhammed. *Hâşiyetü's-Sâvî ale'l-Celâleyn*. Beyrut 2006.
- Suyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahmân. *el-İtkân fi Ulûmi'l-Kur'an*. Nşr. Mustafa Dîb el-Buğâ. Beyrut: Dâru İbn Kesîr, 2006.
- Şola, Hanefî. "Şiû-İmâmî Tefsirlerde Mehdi'ye Atfedilen Ayetlerin Değerlendirilmesi". *Uluslararası Mehdilik Sempozyumu Bildirileri*. Ed. Mehmet Tıraşçı vd. Sivas: CU Matbaası, 2018.
- Taberî, Ebû Ca'fer Muhammed b. Cerîr. *Câmiu'l-beyân an te'vîli âyi'l-Kur'an*. Nşr. Abdullah b. Abdulmuhsin et-Türkî. Kahire: Dâru Hecr, 2001.
- Tabersî, Ebû Alî Emînüddîn (Emînü'l-İslâm) el-Fazl. *Mecma'u'l-beyân fi tefsiru'l-Kur'an*. Beyrut: Dâru'l-Murtazâ, 2006.
- Tûsî, Ebû Ca'fer Muhammed b. Hasen. *et-Tibyân fi tefsiri'l-Kur'an*. Nşr. Ahmed Habîb Kasîr el-Âmilî. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsî'l-Arabî, ts.
- Uzun, Nihat. *Hicrî II. Asırda Siyâset-Tefsir İlişkisi*. İstanbul: Pınar Yayınları, 2011.
- Ünsal, Hadiye. *Erken Dönem Mekki Surelerin Tablîli*. Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2015.
- Ünsal, Hadiye. "Tefsir Disiplininin İlk Evreleri". *İslami İlimlerin Doğuşu ve İlk Tartışmalar*. Ed. Metin Özdemir-Mahmut Samar. Ankara: Fecr Yayınları, 2020.
- Vâhidî, Ebü'l-Hasen Ali b. Ahmed. *Esbâbü'n-Nüzûl*. Riyad: Dâru'l-Meymân, 2005.
- Yaşaroğlu, M. Kâmil. "Mâide Sûresi". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. Ankara: TDV Yayınları, 2003.
- Yavuz, Yusuf Şevki. "Te'vil". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. İstanbul: TDV Yayınları, 2012.
- Yüksel, Emrullah. "el-İbâne". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. İstanbul: TDV Yayınları, 1999.
- Yüksek, Muhammed İsa. "Tefsir Metodolojisinde Anlam Yorum Ayrımının Temelleri". *Cumhuriyet İlahiyat Dergisi* 22/1 (2018).